# جابرييل ماركيز ... يعتزل الإبداع

فى عام ٢٠٠٦ نشرت الصحف العالمية خبراً بأن الكاتب الكولومبى العالمى جابرييل ماركيز الذى صاغ أسطورة أمريكا اللاتينية فى الكتابة الواقعية السحرية قد أعلن اعتزاله الكتابة ، وعقب على ذلك فى تصريح لصحيفة أسبانية حين قال " إن تجربتى تؤهلنى لكتابة رواية جديدة بدون مشكلة ، لكن قرائى سيجدون أنها ليست نابعة من الأعماق ".

ولد جابرييل ماركيز عام ١٩٢٧ فى مدينة اراكاتاكا بكولومبيا ، وعاش معظم حياته فى المكسيك وأوربا ، نال جائزة نوبل للأدب عام ١٩٨٢ تقديراً للروايات والقصص القصيرة التى كتبها .

بدأ ماركيز ككاتب فى صحيفة الاسبكتادور الكولومبية اليومية ثم عمل بعدها كمراسل أجنبى فى كل من روما وباريس وبرشلونة وكراكاس ونيويورك، كان أول عمل له قصة " بحار السفينة المحطمة " حيث كتبه كحلقات مسلسلة فى صحيفة عام ١٩٥٥م ، وكان هذا الكتاب عن قصة حقيقية لسفينة مغمورة.

كثيراً ما يعتبر ماركيز من أشهر كتاب الواقعية السحرية وتحتوى كتاباته على عناصر شديدة الترابط ، ولكن كتاباته متنوعة جداً بحيث يصعب تصنيفها ككل بأنها من ذلك الأسلوب وتصنف الكثير من أعماله على أنها أدب

خيالى أو غير خيالى وخصوصاً عمله المسمى " حكاية موت معلن " ١٩٨١م التى تحكى قصة ثأر مسجلة فى الصحف وعمله المسمى "الحب فى زمن الكوليرا " ١٩٨٥م الذى يحكى قصة الحب بين والديه .

ومن أشهر رواياته " مائة عام من العزلة " ١٩٦٧م والتى بيع منها أكثر من ١٠ ملايين نسخة والتى تروى قصة قرية معزولة فى أمريكا الجنوبية تحدث فيها أحداث غريبة ، ولم تكن هذه الرواية مميزة لاستخدامها السحر الواقعى ولكن للاستخدام الرائع للغة الأسبانية ، وقد كتب أيضاً سيرة سيمون بوليفار فى رواية " الجنرال فى متاهة ".

ومن كتبه كتاب " اثنتى عشرة قصة مهاجرة " الذى يضم ١٢ قصة كتبت قبل ١٨ عاماً مضت ، وقد ظهرت من قبل كمقالات صحفية وسيناريوهات سينمائية ، وهى قصص قصيرة تستند إلى وقائع صحفية ، ولكنها متحررة من شرطها الاخلاقى بحيل شعرية .

كما أصدر مذكراته فى كتاب بعنوان " عشت لأروى " والتى تتناول حياته حتى عام ١٩٥٥م ، وفى عام ٢٠٠٢م قدم سيرته الذاتية فى جزئها الأول من ثلاثة وكان للكتاب مبيعات ضخمة فى عالم الكتب الأسبانية ، وقد نشرت الترجمة الإنجليزية لهذه السيرة على يد ايدث جروسمان عام ٢٠٠٣م وكانت من الكتب الأكثر مبيعاً ، عرف عن ماركيز صداقته مع القائد الكوبى فيدل كاسترو وأبدى قبل ذلك توافقه مع الجماعات الثورية فى أمريكا اللاتينية وخصوصاً فى الستينيات والسبعينيات .

# المدارس الفنية ... موجات من الرؤى

تعددت المدارس الفنية فى أوربا بعد انتهاء الفن الدينى الذى انتشر فى القرون الوسطى ، وكان للتغيرات السياسية والفكرية والدينية التى ظهرت فى المجتمع دور فى ظهور العديد من المدارس الفنية التى توالت وتداخلت ، فقد تأثرت كل مدرسة بسابقتها وأثرت فى ما تلاها ، وانطلق الفنانون أنفسهم من مدرسة لأخرى يبدعون ويطورون ويقدمون فناً مختلفاً ومتفاعلاً مع متغيرات المجتمع .

بداية تعد المدرسة الكلاسيكية الجديدة التى ظهرت مع الثورة الفرنسية نموذج التجديد للفنون القديمة التى أسس نظريتها الجمالية كل من افلاطون وارسطو ، ذلك أن كلمة كلاسيكية هى مفردة يونانية تعنى (الطراز الأول أوالمثل النموذجى ) حيث اعتمد اليونانيون فى فنهم على الأصول الجمالية المثالية.

وقبل أن تستخدم هذه الكلمة فى القرن الثامن عشر كانت الكلاسيكية قد انبعثت من جديد فى إيطاليا فى بداية القرن الخامس عشر ضمن نهضة شاملة فى كافة ميادين العلم شملت فن الرسم والنحت .

ومن أشهر فنانى هذه المدرسة الفنان (ليوناردو دافنشى ) فى فن

التصوير والرسم و( مايكل انجلو ) فى فن النحت والعمـــارة وغيـــرهم ، وقـــد سميت فترة هؤلاء بفترة العصر الذهبى ، واعتبرت أعلى المراحل الفنيـــة فـــى عصر النهضة ، وكان ذلك فى القرن السادس عشر ، ومن أشهر أعمال الفنـــان ليوناردو دافنشى لوحة (الجيوكندا) أو ما تسمى بالموناليزا أما أشـــهر أعمـــال مايكل أنجلو فهو تمثال موسى .

أما المدرسة الكلاسيكية الجديدة فقد بدأها "جاك لويس دافيد " فى فرنســـا مع قيام الثورة الفرنسية وهى تستلهم الفنون " الكلاسيكية القديمة " عند الإغريق والرومان وهى تحتم على الفنان اتباع مجموعة من القواعد والشروط مثل " نبل الموضوع " و " مثالية الهدف " و " الالتزام فى الرسم بقواعد علم المنظور " و "الالتزام بالتظليل الذى يعطى للاجسام الإحساس بكتلتها أو استدارتها " و " سيادة الخطوط على الألوان فى الرسم " ... ألخ ... وقد سيطرت الكلاسيكية الجديـــدة على الفن الفرنسى الرسمى طوال القرن التاسع عشر .

وبعد وفاة دافيد تولى تلميذه " جان دومنيك أنجر " زعامة الكلاسيكية فى فرنسا وبالرغم من إتفاق أنجر مع المبدأ الكلاسيكى إتفاقاً تاماً فى تهميش اللون والاعتماد على الخط والتصميم الهندسى المحكم ، إلا أنه كان هنـــاك اخـــتلاف أساسى بينه وبين أستاذه ، فقد كانت الهندسة عند دافيد هندسة " محسوبة " فـــى حين أنها عند أنجر كانت هندسة " محسوسة " ، وهو ما ساعد على التحول إلى المدرسة الرومانسية ... أما آخر فنانى هذه المدرسة فكان " جان جرو " الـــذى ذهب ضحية لفن المدرسة الكلاسيكية الجديدة ، حينما القى بنفسه فى نهر السين ذات ليلة عندما شاهد الكلاسيكية تتوراى وتتقدم عليها مدارس فنية أخرى .

ثم ظهرت المدرسة الرومانسية كمحاولة لإتاحة فرصة التعبير للفنان عن امكانياته الإبداعية ، وكان ذلك فى أواخر القرن الثامن عشـــر وأوائـــل القـــرن التاسع عشر ، وتعتمد الرومانسية على العاطفة والخيال والإلهـــام أكثـــر مـــن

المنطق ، وتميل هذه المدرسة الفنية إلى التعبير عن العواطف والأحاسيس والتصرفات التلقائية الحرة ، كما اختار الفنان الرومانسى موضوعات غريبة غير مألوفة فى الفن مثل المناظر الشرقية ، كما اشتهرت فى المدرسة الرومانسية المناظر الطبيعية المؤثرة المليئة بالأحاسيس والعواطف، مما أدى إلى اكتشاف قدرة جديدة لحركات الفرشاة المندمجة فى الألوان النابضة بالحياة وإثارة العواطف القومية والوطنية والمبالغة فى تصوير المشاهد الدرامية .

وكان من أهم وأشهر فنانى الرومانسية كل من (يوجيه دى لاكروا) و(جاريكو) فقد صور لاكروا العديد من اللوحات الفنية ، ومن أشهرها لوحة الحرية تقود الشعب وفى هذه اللوحة عبر الفنان عن الثورة العارمة التى ملأت نفوس الشعب الكادح ، وصور فيها فرنسا على شكل إمرأة ترفع علماً ومعها الشعب الفرنسى فى حالة إندفاع مثير وبيدها اليسرى بندقية .

أما الفنان ( جيريكو) فقد صور الكثير من الموضوعات الفنية ، من بينها لوحة كانت سبباً فى تعريفه بالجمهور ، وهى لوحة غرق ميدوزا ، وهى حادثة تعرضت لها سفينة بعرض البحر وتحطمت هذه السفينة ولم يبق منها سوى العوارض الخشبية التى تشبث بها بعض من بقوا أحياء للنجاة ، ففى هذه اللوحة صور الفنان صراع الإنسان مع الطبيعة .

ثم جاءت المدرسة الواقعية رداً على المدرسة الرومانسية ، فقد اعتقد أصحاب هذه المدرسة بضرورة معالجة الواقع برسم أشكال الواقع كما هى ، وتسليط الأضواء على جوانب مهمة يريد الفنان ايصالها للجمهور بأسلوب يسجل الواقع بدقائقه دون غرابة أو نفور.

فالمدرسة الواقعية ركزت على الاتجاه الموضوعى ، وجعلت المنطق الموضوعى أكثر أهمية من الذات فصور الرسام الحياة اليومية بصدق وأمانة ،

دون أن يدخل ذاته فى الموضوع ، بل يتجرد الرسام عن الموضوع فى نقله .

ويعتبر الفنان كوربيه من أهم أعلام المدرسة الواقعية فقد صور العديد من اللوحات التى تعكس الواقع الاجتماعى فى عصره ، ومن أشهرها لوحة (المرسم) ولوحة (الجنازة) إذ صور فيها جنازة لشخص ، وفى الجنازة صورة لكلب المتوفى ، وكأنه يحس بالحزن ، وقد وقف مع المشيعين وكأنه يشيع صاحبه ، فالصورة تعكس واقعية صادقة لذلك المشهد .

ثم ظهرت المدرسة التأثيرية أو " الانطباعية " وهى تمثل حلقة فى سلسلة الثورات على سيطرة الكلاسيكية الجديدة .

وقد تكونت جماعة التأثيريين عام ١٧٨٤ عندما أقامت أول معارضها ، وتفرقت بعد عام ١٨٨٦، ولكن أول من اتجه إلى التأثيرية هو" كونستابل " الإنجليزى ومعاصره " تيرنر " وهما من فنانى المرحلة الرومانسية وقد تتلمذ على لوحاتهما التأثيريون الفرنسيون ، وكان " كلود مونيه " هو الرائد الأول لهذه المدرسة بمعناها العلمى ، حيث أهمل الخط واهتم بالمساحة اللونية يكونها من ألوان صافية غير ممزوجة مع بعضها ... بهدف تسجيل التأثر البصرى الخاطف لسقوط الضوء على الأشكال فى لحظة معينة من النهار وقبل أن تتغير نتيجة الأضواء ، وتعتمد هذه المدرسة على النظريات العلمية الخاصة بتحليل الضوء إلى ألوان الطيف ، ويتلاعب التأثيريون بالألوان التى يضعونها على لوحاتهم متجاورة فى شكل نقط " التنقيطيون " فتقوم العين بمزجها وتراها من بعيد لوناً خليطاً ، مثل البرتقالى المكون من نقط صفراء وحمراء متجاورة ، والأخضر وهو عبارة عن نقاط متجاورة من اللون الاصفر واللون الأزرق ، ومن خلال التغير الكمى لأى منهما تخرج درجات الاخضرار ، كما فضل التأثيريون العمل فى الخلاء لتصوير الطبيعة مباشرة ، وليس داخل جدران

المرسم ، وأحياناً كانوا يقومون برسم نفس المنظر مرات عديدة فـــى ظـــروف جوية مختلفة لإظهار كيف تتغير الألوان والصـــفات الســـطحية فـــى الأوقـــات المختلفة .

ومن أشهر رسامى التأثيرية الفرنسيان " أوجست رينـــوار " و " بـــول سيزان "

لقد عنيت التأثيرية بتسجيل الشكل العام ، فالتفاصيل الدقيقة ليست مـــن أهدافها بل يسجلون الانطباع الكلى عن الأشياء بطريقة توحى للمشاهد أنه يرى الأجزاء رغم أنها غير مرسومة مما يزيدها سحراً وجمالاً وجاذبية.

ثم جاءت المدرسة الوحشية والتى تعرف عادة باسم " الفوف " ومعناها الضوارى أو المتوحشين أكلة لحوم البشر ، فهى اتجاه فنى ظهر عام ١٩٠٣ ثم ١٩٠٤ فى صالون الخريف بباريس عندما وضعت فى صالة واحدة أعمال " فان جوخ " و " ماتيس " و " فلامنك" و " ديران " و " جوجان " و " جـــورج روو " و"دوفى" و " فان دونجن " ... وهى تمتاز بـــالثورة الصـــارخة الطاغيـــة فـــى استعمال الألوان القوية الصريحة المتفجرة .

وكانت القاعة التى عرضت بها أعمال هؤلاء الفنانين فى الصالون بهـــا عمل من أعمال " دوناتللو " أنتج بالأسلوب القديم ، وقد هاجمهم الناقد " لـــويس فوكسيل " مشبها أعمالهم بقبائل " الفوف " الأفريقية أكلة لحوم البشر وقد تجمعت حول ضحيتها وهى العمل الفنى " لدوناتللو" فكتب مقالاً هجومياً علـــيهم تحـــت عنوان " دوناتللو بين الفوف " أى بين المتوحشين ومن هنا جاءت تسمية مذهبهم " الفوفيزم" .

وقد عنى فنانو المدرسة الوحشية فى لوحاتهم عناية كبيرة بالتوفيق بين الألوان المتضاربة والمتصارعة والمتناقضة ، بالإضافة إلـــى عـــدم الاهتمـــام

بمطابقة الأشكال للتشريح أو الشكل الطبيعي ، واهتم الوحشيون بالضوء المتجانس والبناء المسطح فكانت سطوح ألوانهم تتآلف دون استخدام الظل والنور ، أى دون استخدام القيم اللونية ، فقد اعتمدوا على الشدة اللونية بطبقة واحدة من اللون ، ثم اعتمدت هذه المدرسة على أسلوب التبسيط في الأشكال فكانت أشبه بالرسم البدائى إلى حد ما ، فقد اعتبرت المدرسة الوحشية أن التفاصيل الزائدة عند رسم الأشكال ضارة بالعمل الفنى .

ثم ظهرت المدرسة التعبيرية وهى مدرسة ترتكز على تبسيط الخطوط والألوان وقد خرجت هذه المدرسة عن الأوضاع الكلاسيكية التى تقوم على تسجيل معالم الجسم أو الطبيعة ، تسجيلاً دقيقاً سواء فى الخط كما ذكرنا ، أوفى تلوين الأشكال ، فقد ركزت على دراسة الأجسام ورسمها والمبالغة فى انحرافات بعض الخطوط أو بعض أجزاء الجسم وحركته ، وهى بهذا تقترب فى بعض الأحيان من الكاريكاتور ، فالتعبيرية هى نقيض التأثيرية التى تهتم بتسجيل مظاهر الأشياء ، فهى تهدف إلى إبراز أعماق ما تصوره مع المبالغة فى خصائصه فهى لا تصور الثعلب وإنما مكره ، ولا تصور الوحش وإنما تصور وحشيته وهكذا .

ثم اعتمدت هذه المدرسة على إظهار تعبيرات الوجوه والأحاسيس النفسية ، من خلال الخطوط التى يرسمها الرسام والتى تبين الحالة النفسية للشخص الذى يرسمه الفنان ، وقد ساعد على ذلك استخدام بعض الألوان التى تبرز انفعالات الأشخاص ، بل تثير مشاعر المشاهد للموضوع التعبيرى .

وقد ظهرت التعبيرية فى ألمانيا وإن كانت بوادرها قد وضحت فى أعمال " فان جوخ " الهولندى و " أدوار مونش " النرويجى و " فاسيلى كاندنسكى " الروسى و " كوكوشكا " النمساوى إلى جانب " جيمس أنسور " البلجيكى ، واستطاعت هذه الجماعة خلال بضع سنوات خاصة بعد الحرب

العالمية الأولى أن تجعل التعبيرية أعظم حركة فنية فى ألمانيا ، وعندما استولى النازيون على الحكم حاربوها وطاردوا أصحابها ، وقد كان من أهم أعمال هذه المدرسة الأعمال التى تنبأت بالحرب والخراب والتشاؤم والانهيار .

ثم ظهرت المدرسة التكعيبية وهى مدرسة فنية ظهرت نتيجة الإعجاب بالفن الزنجى ، وهى تقدم اللوحة دون أن يزيل الفنان الخطوط الأساسية التى استخدمها فى بناء عمله ، فتبدو كعمارة حديثة البناء لم ترفع عنها الأخشاب التى تحيط بها خلال عملية البناء ، وهى تهدف أيضاً إلى تحطيم الأشكال وإعادة بنائها بشكل جديد وتعمل على اختزال العناصر والتفاصيل فى صياغة هندسية اعتماداً على فكرة الفنان " بول سيزان " التى تقول أن اساس جميع الأشكال هى الكرة والاسطوانة والمخروط ... وكان من رواد هذه المدرسة " جورج براك " و " بابلو بيكاسو " .

وفى أعقاب الحرب العالمية الأولى قامت حركة تمرد ضد كل ما كان سائداً من عرف أو تقاليد وأخذت تنادى بعدم المبالاة ، وبالتخلص الكامل من كل ما هو معروف من قيم سواء كان ذلك فى الأدب أم فى المسرح أم فى الفنون التشكيلية ، واتجه فنانو هذه الحركة إلى جمع النفايات الملقاة فى الشارع أو صناديق القمامة مثل قصاصات الجرائد أو قطع الأقمشة البالية أو علب الصفيح المهشمة ... واعتبروها الفن الذى ينبغى أن يسود .

وكان أول اجتماع لفنانى وأدباء هذه الحركة فى سويسرا عام ١٩١٦م ، حيث تذكروا الأوضاع المؤلمة التى نتجت عن الحرب ، ثم أرادوا اختيار اسم لهذه الحركة ، فاحضروا معجم (لاروس ) الفرنسى ، وقام الشاعر " تريستان تزارا " بفتحه عشوائياً فكانت كلمة (دادا) التى تعنى بالفرنسية لعبة من الخشب على هيئة حصان ، وهكذا أصبحت هذه الكلمة إسما للحركة الجديدة ويهدف الداديون إلى مهاجمة القيم وتخريب الجماليات ومعاداة الذين يحترمون الفن

والجمال والابداع ... كما يهدفون إلى السخرية من الفن ذاته وعرض كل ما هو قبيح وغريب وعابث وغير معقول ، فلا بأس عندهم من وضع شنب على لوحه الموناليزا كما فعل مارسيل شامب .

ثم جاءت المدرسة السريالية التى خرجت من الحركة الدادية التى بدأ ظهورها عام ١٩١٦ وقد دعمتها أبحاث رائد علم النفس " سيجموند فرويد " فى العقل الباطن وقد تميزت باسمها ، وحدد معالم المذهب السيريالى " اندريه بريتون" فى بيان أصدره عام ١٩٢٤ يعرفه بأنه المذهب الذى " يعبر عن خواطر النفس البشرية فى مجراها الحقيقى دون حجاب من الواقع الاجتماعى أو رقابة الضمير ، وهى فى ذلك تشبه الصور التى نراها فى الاحلام أو الكوابيس وتسبب للمشاهد أو المتلقى أو المتذوق صدمة الاندهاش بسبب المفاجأة بما هو غير مألوف أو متوقع "

ومن أشهر السرياليين الفنان الاسبانى " سلفادور دالى " والايطالى " دى كيريكو" الذى سمى لوحاته " صور ميتافيزيقية " وهى تبحث فيما خلف الواقع أو ما فوق الواقع ولهذا تسمى بالفرنسية " سيريالزم " ومن التسمية الفرنسية جاء المصطلح العربى .

أما المدرسة التجريدية فهى الاتجاه الذى يبتعد بالرسم عن تصوير أى شكل معروف ، ويهدف إلى تكوين لونى أو شكلى لا يعالج موضوعاً ما ، ولا يستخدم سوى الألوان والخطوط ، وفيه تتحول المناظر إلى مجرد مثلثات ومربعات ودوائر ، وتظهر اللوحة التجريدية أشبه ما تكون بقصاصات الورق المتراكمة أو بقطع من الصخور أو أشكال لسحب ، أى مجرد قطع ايقاعية مترابطة ليست لها دلائل بصرية مباشرة وإن كانت تحمل فى طياتها شيئاً من خلاصة التجربة التشكيلية التى مر بها الفنان .

أما المدرسة المستقبلية فقد بدأت فى إيطاليا ثم انتقلت إلى فرنسا وكانت تهدف إلى مقاومة الماضى لذلك سميت بالمستقبلية ، واهتم فنان المستقبلية بالتغير المتميز والفاعلية المستمرة فى القرن العشرين الذى عرف بالسرعة والتقدم التقنى وحاول الفنان التعبير عنه بالحركة والضوء ، فكل الأشياء تتحرك وتجرى وتتغير بسرعة .

وتعتبر المدرسة المستقبلية الفنية ذات أهمية بالغة حيث تمكنت من إيجاد شكل متناسب مع طبيعة العصر الذى نعيش فيه والتركيز على إنسان العصر الحديث .

وقد عبر الفنان المستقبلى عن الصور المتغيرة ، بتجزئة الأشكال إلى آلاف النقاط والخطوط والألوان وكان يهدف إلى نقل الحركة السريعة والوثبات والخطوط وصراع القوى ، وعلى ذلك كانوا يرسمون الناس بأطراف متعددة وبترتيب إشعاعى بحيث تبدو اللوحة المستقبلية كأمواج ملونة متعاقبة ، وفى لوحة " مرنة " للفنان المستقبلى بوكشيونى التى رسمها عام ١٩١٢ م يوحى الشكل فى عمومه بإنسان متدثر بثياب فضفاضة ذات ألوان زاهية ، يحركها الهواء فتنساب تفاصيلها فى ايقاعات حركية مستمرة .

# المراجع

## أولاً : القرآن الكريم

## ثانياً : الموسوعات


- أحمد حسين ، موسوعة تاريخ مصر ، القاهرة : دار الشعب ، ١٩٧٣ .
- الموسوعة الذهبية ، القاهرة : سجل العرب ، ١٩٨٠ .
- سليم حسن ، موسوعة مصر القديمة ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٠ .
- موسوعة السياسة ، الطبعة الأولى ، القاهرة : المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٦.
- موسوعة المعرفة ، بيروت : شركة إنماء للنشر والتسويق ، ١٩٨٧ .
- موسوعة وصف مصر ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٢ .
- ناصر الأنصارى ، موسوعة حكام مصر من الفراعنة إلى اليوم ، الطبعة الثانية ، القاهرة : دار الشروق ، ١٩٨٧ .

## ثالثاً : الكتـــــب العربية والمترجمة


- إحسان صدقى العمد ، الحجاج بن يوسف الثقفى ، بيروت : دار الثقافة ، ١٩٨٣.
- أحمد الشامى ، الدولة الإسلامية فى العصر العباسى الأول ، القاهرة : مكتبة الأنجلو، ١٩٨٦ .
- أحمد بهاء الدين ، أيام لها تاريخ ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٥ .
- أحمد زكى عبد الحليم ، نساء فوق القمة ، القاهرة : دار الفيصل ، ١٩٨٧.
- أحمد عبد الحميد يوسف ، مصر فى القرآن والسنة ، القاهرة : دار المعارف ، سلسلة اقرأ ، العدد ٣٧٣ ، ١٩٨١.
- إسماعيل بن كثير الدمشقى ، البداية والنهاية ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركى ، القاهرة : دار هجر للطباعة ، ١٩٩٩.
- السيد فرج ، رواد الرياضة فى مصر ، القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر ، ١٩٨٨.
- السيد بهنسى ، العالم بأصابع مصرية ، الطبعة الثانية ، القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٨.
- أنور وجدى ، أعلام وأقلام ، القاهرة : دار نهضة مصر ، د.ت.
- أنور محمود زناتى : تحقيق مخطوط تاريخ الأندلس لإبراهيم ابن أمير المؤمنين ، القاهرة : دار الثقافة الدينية ، ٢٠٠٧.
- بدر الدين أبو غازى ، رواد الفن التشكيلى ، القاهرة : دار الهلال ، سلسلة كتاب الهلال ، العدد ٤١٣ ، ١٩٨٥.
- بيير مونتيه ، الحياة اليومية فى مصر ، ترجمة عزيز مرقص ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٧.

- جمال بدوى ، نظرات فى تاريخ مصر ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سلسلة تاريخ المصريين ، العدد ٢٢ ، ١٩٨٨.
- جمال بدوى ، طبيعة الأمة المصرية ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٦.
- جمال بدوى ، محمد على وأولاده ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩.
- جمال حمدان ، القاهرة ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٦.
- جمال حمدان ، شخصية مصر ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٠.
- راى تاناهيل : باريس فى سنوات الثورة ، القاهرة : دار الزهراء للإعلام العربى ، ١٩٨٦.
- ستيفن رنسيمان ، تاريخ الحروب الصليبية ، ترجمة : السيد الباز العرينى ، بيروت : دار الثقافة ، ١٩٩٣.
- سعد شعبان ، الفضاء عصرنا ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٠.
- سعيد عبد الفتاح عاشور ، الحركة الصليبية ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٢.
- سليمان حزين ، حضارة مصر ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٥.
- شحاته عيسى إبراهيم ، القاهرة ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠١.
- شمس الدين الذهبى ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٢.
- عادل سعيد بشتاوى ، الأندلسيون المواركة ، دمشق : دار أسامة ، ١٩٨٥.
- عايدة العزب موسى ، شخصيات أفريقية فى السياسة والفن ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٠.

- عايدة العزب موسى ، **العبودية فى أفريقيا** ، القاهرة : مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠٤.

- عباس إقبال ، **تاريخ إيران بعد الإسلام** ، ترجمة محمد علاء الدين منصور ، القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠.

- عباس الطرابيلى ، **شوارع لها تاريخ** ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٠.

- عباس الطرابيلى ، **أحياء القاهرة المحروسة** ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٣.

- عبد الحميد الكاتب ، **قراءات ودراسات عن مصر والمصريين** ، القاهرة : مؤسسة أخبار اليوم ، كتاب اليوم ، ١٩٨١.

- عبد الرحمن الرافعى ، **تاريخ مصر القومى ١٩١٤ – ١٩٢١** ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩.

- عبد الرحمن الرافعى ، **عصر إسماعيل** ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٠.

- عبد الرحمن الرافعى ، **عصر محمد على** ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٠.

- عبد الرحمن الشرقاوى ، **أئمة الفقه التسعة** ، القاهرة : أخبار اليوم، كتاب اليوم ، ١٩٨٣.

- عبد الستار الشيخ ، **عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين** ، دمشق : دار القلم ، ١٩٩٦.

- عبد السلام عبد العزيز فهمى ، **تاريخ الدولة المغولية فى إيران** ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨١.

- عبد الشافى محمد عبد اللطيف ، **العالم الإسلامى فى العصر الأموى** ، القاهرة : دار الوفاء للطباعة ، ١٩٨٤.

- عبد العزيز محمد الشناوى ، **الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها** ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٣.
- عبد الله محمد الشايع ، **فى أرض البخور واللبان** ، الرياض : دار الملك عبدالعزيز، ٢٠٠٤.
- عبد الله ناصر الوليعى ، **بحار الرمال فى المملكة العربية السعودية** ، الكويت : الجمعية الجغرافية الكويتية ، سلسلة رسائل جغرافية ، ١٩٩٤.
- عبد الله يوسف الغنيم ، **أشكال سطح الأرض فى شبه الجزيرة العربية فى المصادر العربية القديمة** ، الكويت : الجمعية الجغرافية الكويتية ، ٢٠٠٥.
- عبد المنعم الجميعى ، **عصر محمد على – دراسات وثائقية** ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٣.
- عبد الواحد ذنون طه ، **العراق فى عهد الحجاج بن يوسف الثقفى** ، الموصل : منشورات مكتبة باسل ، ١٩٨٥.
- عبده مباشر وإسلام توفيق ، **حرب الاستنزاف** ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٧.
- عصمت محمد حسن ، **جوانب من الحياة الاجتماعية لمصر من خلال كتاب الجبرتى**، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٣.
- عصمت لطفى ، **مصر فى عهد محمد على** ، ترجمة : عبد السميع عمر ، القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠٤.
- على أدهم ، **الجمعيات السرية** ، الطبعة الثانية ، القاهرة : دار المعارف ، سلسلة اقرأ – ١٣٨ ، ١٩٨٦.
- فاروق عثمان أباظة ، **تاريخ أوربا الحديث والمعاصر** ، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥.
- فاروق عمر ، **الخليفة المجاهد هارون الرشيد** ، بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٩.

- قاسم عبده قاسم ، **ماهية الحروب الصليبية** ، الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون ، سلسلة عالم المعرفة (١٤٩) ، ١٩٩٠.
- قدرى قلعجى ، **الثورة العربية الكبرى** ، بيروت : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ١٩٩٣.
- ليونارد باتريك هارفى ، **تاريخ الموريسكيين السياسى والاجتماعى والثقافى** ، الطبعة الأولى ، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٨.
- ليوناردو دافنشى ، **نظرية التصوير** ، ترجمة : عادل السيوى ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩.
- محمد عبد الله عنان ، **نهاية الأندلس وتاريخ العرب المنتصرين** ، الطبعة الرابعة ، القاهرة : مكتبة الخانجى ، ١٩٨٧.
- محمد عبد الله عنان ، **دولة الإسلام فى الأندلس** ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠١.
- محمد فؤاد عبد الباقى ، **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم** ، الطبعة الأولى ، القاهرة : دار الحديث ، ١٩٨٦.
- محمود صالح منسى ، **الحرب العالمية الثانية** ، د.ن ، ١٩٨٩.
- محمود عبد الرحمن الزواوى ، **جوائز الأوسكار** ، القاهرة : دار الهلال ، كتاب الهلال ، العدد ٤٥٣ ، سبتمبر ١٩٨٨.
- موفق بنى المرجة ، **صحوة الرجل المريض** ، الكويت : مؤسسة صقر الخليج للطباعة والنشر ، ١٩٨٤.
- نبيل عبد الحى رضوان ، **جهود العثمانيين لإنقاذ الأندلس واسترداده** ، الطبعة الأولى ، مكة المكرمة : مكتبة الطالب الجامعى ، ١٩٨٨.
- نيلسون مانديلا ، **مسيرة طويلة نحو الحرية** ، ترجمة : فاطمة نصر ، القاهرة : دار الهلال ، كتاب الهلال ، العدد ٥٣٤ ، يونية ١٩٩٥.

- هانى حسن عليوى ، الاتجاهات الوحدوية فى الفكر القومى العربى الشرقى ، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٠.

## رابعاً : الدوريات

- الأرشيف الصحفى لصحف الأهرام ، والأخبار ، وآخر ساعة ، والهلال ، وأكتوبر، والوفد ، والمصور ، والجمهورية .

## خامساً : مواقع الإنـــترنـــت

- ar.wikipedia.org
- www.aljazeera.net
- www.almania.info.diplo.de
- www.islamonline.net
- www.moqatel.com
- www.project-syndicate.org